المنتصف المميت..

مع الدقائق الأولى من منتصف الليل..
تبدأ رحلة المنتصف من كل شيء..
يختبئ خلف هذا السكون، الكثير من الشجون، هنا من أمسك بهاتفه ليتحدث مع من يحب.. بابتسامةٍ وسعادةٍ لا يفارقانه.
وهنا من احترق من الشوق على من اختطفته منه الحياة،
وهنا من ينتظر أن يسمع صوت هاتفه، ولو برسالةٍ من حبيب غائب..
وهنا من أرهقه الإهمال، حتى صغُر الحب في عينيه وصار يمقت إحساسه..
وهنا من أتعبته الوحدة وأنهكت قواه، حتى صار الوقت عليهِ ثقيلًا، لدرجةٍ لا تُحتمل..
وهنا من يبكي لفراق من يعلم أنه لا مرد لفراقه، أوعودته من جديد..
وهنا من بات يحتضن الخذلان، وألم الغدر، والعشم الخادع..
وهنا أيضًا من لا يشعر بشيء، سوى بعض الأحاسيس الباردة، وبقايا شعور..

ببساطة شديدة يا صديقي..
كل هؤلاء أنا..!!